

## أساليب طباعة مستحدثة بتقنية الازالة من خلال اعادة الصياغة .



مقالة بحثية

\* ريهام السيد محمد هاشم

\* الدارسة بمرحلة الدكتوراه، قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي، تخصص طباعة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: [rikahom@yahoo.com](mailto:rikahom@yahoo.com)

### تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 06 ديسمبر 2020
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 01 مارس 2021
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 04 يوليو 2021
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 05 يوليو 2021

### الملخص:

يتناول البحث الرؤية الإبداعية في مجال الطباعة، من حيث تناول التقنيات الطباعية مثل (الاستنسل، الباتيك، البصمات، قوالب الشمع اللاصق) وهل يمكن الاستفادة من هذه التقنيات الطباعية المختلفة كعناصر ملمسية وخطية لتحقيق صياغة تشكيلية بإعادة الصياغة بأسلوب الإزالة على الأقمشة الدكنة والأقمشة سابقة التجهيز، كما تناول البحث النظم الديناميكية كمصدر لخلق رؤية إبداعية جديدة في مجال طباعة المنسوجات. وأن فن الطباعة بجميع تقنياته غزير بإمكانياته الفنية والتقنية من خلال تعدد الخامات وتنوع الأساليب الابدائية الجديدة مما لها من سمات تشكيلية واسعة تساعد على تنمية مقومات الإبداع. كما أن المحاولات المستمرة للفنان في ابتكار خامات وأدوات وطرق أدائية خاصة به، والإفادة بالعمليات المتنوعة للتقنية التي تتميز وتختلف في كل خاصة على حده وتوجد التنوع في المظهر الشكلي. وان الخامة هي وسيط بنائي للعلاقة بين الخواص التركيبية للخامة وملائمتها في تشكيل هيئة المشغولة الطباعية، ولذلك ترى الباحثة أنه يمكن من خلال التجريب والممارسة تحقيق تفرد العمل الفني لكل فنان، وأنه من الممكن الاستفادة من جمع أسلوب طباعة الباتيك والاستنسل والبصمات (قوالب الشمع اللاصق) في مطبوعة واحدة بإعادة صياغة بالإزالة على أقمشة سابقة التجهيز.

الكلمات المفتاحية: أساليب طباعية\_ الازالة\_ إعادة الصياغة

**مقدمة:**

ان الطباعة اليدوية كجمال تطبيقي من أكثر المجالات التشكيلية التي يتم فيها التجريب بشكل واسع نظراً لتعدد مراحل الانتاج الفني بدءاً بالموضوع المتصور أو الفكرة الذهنية، وإلى تعدد كيفية نقلها إلى حيز الوجود من خلال اختيار الطريقة أو الأسلوب الطباعي التلقائي مثل (الباتيك)، والغير تقليدية كالقوالب المستحدثة قالب (الشمع اللاصق)، والمباشرة و الغير مباشرة ، ثم إعداد التصميم المناسب والملائم مروراً بكثير من عمليات التعديل والتبديل لعناصر التصميم حتى يتحقق تصميم ابتكاري من حيث الفكرة وطريقة المعالجة، ثم تأتي عملية التجريب الطباعي والتي تمر بكثير من المتغيرات والتأثيرات المختلفة التي لا حصر لها أثناء النشاط التجريبي، وصولاً إلى تنفيذ عمل فني طباعي متفرد تتحقق فيه الكثير من القيم التشكيلية من خلال العلاقات الخطية والملمسية والتفاعل الفكري والمهاري مع الخامات والأدوات ووسط المنتج الطباعي في هذا المجال الثرى والمتجدد، أما الجانب الآخر الجدير بالذكر هو أن مجال الطباعة اليدوية وما يتضمنه من أساليب وطرق متعددة للطباعة التقليدية والغير تقليدية والمباشرة والغير مباشرة مثل تقنية (الاستنسل، الباتيك، قوالب الشمع اللاصق، البصمات...).

أجرى **علي علي حبيش (1998م)** دراسة هدفت إلى تناول طريقه الإزالة في الطباعة تعتمد على استخدام مود كيميائية كثره وهذه المواد الكيميائية لها القدرة على تكسير الصبغات المستخدمة في هذا المجال.

في حين تناولت دراسة **حنان أحمد طنطاوي (2005م)** موضوع استثمار جماليات لمختارات من الكائنات البحرية في مطبوعات جديدة للقطعة الواحدة لأزياء السيدات بطريقة الطباعة بالإزالة تضمن التركيز على جماليات الكائنات البحرية كمصدر لاستلهام الفنان، بالإضافة إلى تحليل لمختارات من الأعمال الفنية المعاصرة المعتمدة على الكائنات البحرية، وتناولت الدراسة أسلوب الطباعة بالإزالة وإمكاناته التشكيلية.

وكما هدفت دراسة **أمال عبد العظيم محمد (1996م)** لتناول أسلوب الاستنسل كأسلوب صباغي كما يتناول البحث تحليلات لأعمال فنية من حيث معالجه البعد الثالث لإيهامي والأبعاد الفراغية في الفن الحديث ثم توظيف الامكانيات التشكيلية التقنية لأسلوب الاستنسل في طباعة معلقات فنية، وهي تعتبر دراسة شاملة لأسلوب الاستنسل الذي يعد أحد اركان البحث.

تناولت دراسة **نرمين عوض فرج جرجس (2010م)** علي محاولة الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية لخامة الشمع اللاصق وما ينتج عنها من تأثيرات خطية وملمسية تحمل في طياتها هيئات غير مألوفا ناتجة عن مرونة التشكيل للشمع اللاصق وسهولة عمل قوالب طباعية مبتكرة لكي تساعد في تحقيق رؤى إبداعية بالخامة الشمع اللاصق وتحقيق حلول ومعالجات فنية مبتكرة في هيئاتها ، فعن طريقها يمكن إعداد وتشكيل قوالب طباعية مبتكرة تثرى البناء التصميمي الطباعي من خلال التوليف بين هيئات قوالب الشمع اللاصق المختلفة.

**مشكلة البحث:**

ومن هنا رأأت الباحثة أنه يمكن من خلال تناول الأساليب الفنية بفن طباعة المنسوجات (الاستنسل ، و الباتيك ، البصمات ، قوالب الشمع اللاصق ) بتقنيات جديدة مبتكرة تعتمد على إعادة الصياغة، ويمكن تحقيق مداخل تجريبية وتشكيلية جديدة باستخدام أسلوب طباعة الاستنسل والبصمات على أسطح مختلفة لإثراء مجال طباعة المنسوجات.

فأن استخدام الطباعية والأساليب التقنيات التقليدية طباعية قائمة على إعادة الصياغة لسحصول على اعمال طباعية مبتكرة وعلية يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- كيف يمكن استخدام تقنيات الطباعة التقليدية بشكل مغاير عن طريق إعادة الصياغة بالإزالة للحصول علي اعمال طباعية مبتكرة ؟

**فروض البحث:**

- تفترض الباحثة ان من خلال استخدام تقنيات الباتيك وقوالب الشمع اللاصق والاستنسل والبصمات بالأساليب الطباعية في ضوء دينامية إعادة الصياغة بالإزالة علي اسطح اقمشة سابقة التجهيز يمكن الوصول رؤى تشكيلية مستحدثة.

**أهداف البحث:**

- استحداث قيم تشكيلية متنوعة باستخدام طباعة الاستنسل والبصمات والباتيك وقوالب الشمع اللاصق على أسطح مختلفة بأسلوب الإزالة.

- فتح مداخل تشكيلية مبتكرة في مجال طباعة المنسوجات.

- ومما سبق فأن بها عده صعوبات تمر بها مثل حفر قالب الطباعي (اللينو أو الخشب) أو تفرغ الاستنسل بالكر أو وصول الشمع المنصهر في تقنية الباتيك إلى درجة حرارة عالية فتلك التقنيات بها نسبة من الخطورة.

إن الفنان دائم البحث عن مداخل فنية بفكر جديد مختلف ورؤية مبتكرة غيرت من مفهوم العمل الفني، حيث تغيرات وتطورت الأساليب والتقنيات المعهودة، وأصبح الفنان دائم البحث والتجريب وهذا بالطبع ينطبق على جميع مجالات الفنون التشكيلية والتطبيقية أيضاً، وإن الفنان يستوحى رسوماته من محيطه وواقعه باستخدام رؤيته وأسلوبه ومنهجه الخاص، وعلى مر السنين ظهر العديد من الفنانين الذين أعطوا نتاجاً تشكيمياً عظيماً، ولكنهم اعتمدوا أساليب مختلفة في صياغة أعمالهم الفنية ومعالجتها، مما أدى إلى ظهور مدارس فنية تحدد مواضع اختلاف الفنانين في أعمالهم، ومن أهم خصائص التي تميز الأعمال الفنية للفنان التشكيلي في النقاط الثلاث الآتية:

- **الخيال:** هو مجموعة من الترابطات الذهنية الموجودة في الطبيعة، ويلمساها الفنان في عدة أوضاع، ويعد من أهم الخصائص التي تميز الفنون التشكيلية، فكلما زاد خيال الفنان زاد وزن التجربة الفنية.

- **التحريف:** يعبر التحريف عن قدرة الفنان على التلاعب بمضامين عمله الفني، لإظهار بعض المعاني والتأكيد عليها من خلال حذف، أو إضافة بعضها.

- **الأسلوب:** يمكن وصف الأسلوب بالصفة الفنية التي ينفرد بها الفنان، وتميزه عن غيره، حيث لم يتحدد هذا العصر الحديث بقواعد للأسلوب المستخدم، فبعض الفنانين استخدم أكثر من أسلوب لإفراغ انفعالاته، مثل: بيكاسو، والبعض استخدم نفس الأسلوب طول حياته، مثل: هنري ماتيس ([www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)).

#### تصنيف الأساليب الطباعية التقليدية:

هناك أساليب الطباعية يغلب عليها الجانب القصدي مثل: (طريقة طباعة الاستنسل-القوالب البارزة) ، في حين يوجد أساليب طباعية تقليدية يغلب عليها الجانب التلقائي مثل: (الباتيك المعتمد على العفوية والتكسير. وسواء كان العمل الطباعي اعتمد على الجانبين القصدي أو التلقائي فكل منهما له أثر فعال على العمل الطباعي المعاصر.

فأساليب الطباعة غير التقليدية كالقوالب المستحدثة قالب (الشمع اللاصق) ينساب بالحرارة ليعطي العديد والمتنوع من الخطوط والعناصر، الهياكل والتشكيلات المختلفة بقوالب الشمع اللاصق بالرسم المباشر وتصميم قوالب طباعية بشكل أكثر امان من أسلوب الباتيك. ويقوم البحث الحالي بتناول هذه الأساليب:

#### أهمية البحث:

- محاولة الاستفادة من بعض الأساليب الطباعية بأسلوب جديد مبتكر علي اسطح الاقمشة المختلفة القطنية (سابقة التجهيز) .
- العمل على الجمع بين عدة أساليب طباعية مختلفة.
- إيجاد مداخل تشكيلية جديدة في مجال طباعة المنسوجات بأسلوب الإزالة .
- **حدود البحث:**
- يقتصر هذا البحث على استخدام طباعة (الباتيك \_ قوالب الشمع اللاصق \_ الاستنسل \_ البصمات).
- تطبيقات ذاتية للباحثة علي اقمشة سابقة التجهيز بأسلوب الازالة.

#### مصطلحات البحث:

##### فلسفة إعادة الصياغة (Reformulation):

هي قائمة على اعادة صياغة المألوف إلى غير المألوف بشكل مبتكر والاعتماد إلى فعل الاقتراض من العمل الفني الاصلي ثم إعادة استخدام العناصر الموجودة في لعمل جديد. ويحرص فنانو الاستيلاء على ما بعد الحداثة، بمن فيهم (باربرا كروجر) على إنكار مفهوم (الأصالة) كما عرف (لينل) 1998 (linell) إعادة صياغة المألوف إلى الغير مألوف بشكل مبتكر وجديد. " ويعتقدون أنه عند اقتراض الصور الموجودة أو عناصر من الصور، فإنهم يعيدون صياغة الصور الأصلية أو يستولون عليها (أيمن الصديق على السمري 1996).

##### منهجية البحث:

يتبع هذا البحث للمنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج التجريبي في إجراء التجربة التطبيقات الذاتية للباحثة:

##### أولاً: الإطار النظري: ويتضمن:

- دراسة لتصميم قوالب طباعية مستحدثة بشكل أكثر أمان بإعادة الصياغة والطباعة بالإزالة.
- ان مادة الشمع اللاصق يمكن استخدامها كوسيط تشكيلي للقوالب المستحدثة بتصميم أعمال طباعية بالقوالب البارزة بشكل أكثر امان من قوالب ( اللينو أو الخشب) أو تفريغ الاستنسل بالكتر بقوالب الشمع اللاصق بمسدس الشمع .
- دراسة لفلسفة إعادة الصياغة (Reformulation).
- إعادة الصياغة أدت إلى ظهور أساليب فنية جديدة لتحقيق صياغة تشكيلية جديدة بالتقنيات الطباعية بالإزالة.

قيم جمالية. كما يوجد أيضا بالأعمال حالة من الاتزان حيث لا يطغى عنصر من العناصر بعضها على البعض أو يزداد الثقل في جانب على الآخر من حيث تتوازن الأشكال المتباينة وتوازن المحاور الأساسية في النظام المكون للعمل الفني كما هو موضح في الأشكال التالية شكل (1)،(2).



شكل (1)، (2) أسلوب القوالب المستحدثة (الشمع اللاصق)  
(نيرمين عوض فرج جرجس 2010م، 110-116)

- الامكانيات التشكيلية لقوالب الشمع اللاصق فقالب الشمع خفيف الوزن.
- وكما أن أيضاً قوالب الشمع اللاصق سهله التشكيل مما يتيح للفنان إبراز إمكانياته الفنية فالخامة هي الوسيلة الاساسية التي يحقق من خلالها أهدافه الفنية في تشكيل العمل الفني.
- ويمكن تعديل قالب الشمع بالحرارة والضغط فيسهل التشكيل.
- رخص سعر خامة الشمع اللاصق.
- سهوله وطلاقة بالتعبير بأشكال حره حين تناسب المادة بسرعة بالحرارة.
- سهوله الحصول على ملامس على سطح القالب بالحرارة.
- تكوين أشكال مختلفة وجديدة باستخدام قوالب الشمع اللاصق.
- اكتشاف مهارات جديدة من خلال استخدام مسدس الشمع اللاصق في الرسم المباشر لتنفيذ وتصميم قوالب طباعية من الشمع اللاصق.
- وترى الباحثة أن تلك التقنية أكثر أمنا من أسلوب الباتيك الذي يتضمن عده صعوبات خطيرة تمر بها في انشاء العمل الفني، ولذلك تحاول الباحثة التغلب على تلك المشكلات الطباعية باكتشاف مهارات جديدة من خلال مسدس الشمع اللاصق في الرسم المباشر

### القوالب المستحدثة (قالب الشمع اللاصق):

تعتمد معظم مجالات الفنون التشكيلية المختلفة على الخامات لتجسيد الأفكار والتعبير عن الأعمال الفنية التي تتأثر بالتقدم العلمي الذي يسهم في الكشف عن العديد من الخامات التي تتميز بإمكانيات تشكيلية متعددة، وقد أثرت هذه الخامات في المجال الطباعي حيث توارد الكثير من الأفكار كخامة الشمع اللاصق، وهو عبارة عن أصابع لاصقة تختلف في الأطوال والسمك وفقا لأنواع المتباينة من مسدسات الشمع اللاصق ويتم استثمارها في مجال الطباعة اليدوية خاصة في تشكيل القوالب البارزة ليصبح قالب طباعي له هيئة وملمس مختلف عن القوالب الاخرى.

### تعريف لمادة الشمع اللاصق Glue Sticks:

تتكون مادة الشمع اللاصق من (اسيتات الفينيل إثيلين) (EVA) Vinyl ethylene acetate (البولييمو، والفينيل اسيتات) يشغل 18-29% من وزن البولييمير، ويضاف عليها مادة صمغية وشمع وبعض المواد الأساسية الأخرى يمكن أن تدخل في تركيبها مثل (البولى إثيلين) Polyesthlene (بولى بروبيلين) Polypropylene أو(البولياميد) Polyamide (البوليستر) Polyester أو الأنواع المختلفة من البولييمر Copolymers. ([www.en.wikipedia.org](http://www.en.wikipedia.org))

### أهم الخصائص (قوالب الشمع اللاصق)

- انه يمكن استخدامها كوسيط تشكيلي في تصميم وتنفيذ أعمال الطباعة بالقوالب البارزة.
- إيجاد حلول مستحدثة تثرى مجال طباعة القوالب البارزة.
- يمكن استخدام قوالب الشمع اللاصق لتحقيق صياغات تشكيلية مبتكرة ويمكن ان يتحقق من خلال جانبيين الاول ابتكاري والثاني تقني.
- يمتاز قوالب الشمع اللاصق بالمرونة وسرعة إنتاج عدد كبير من القوالب المختلفة.
- استخدام أساليب التشكيل المختلفة لاستحداث أشكال مبتكرة بعد تعليم للقواعد الأساسية لأسلوب التشكيل بمسدس الشمع اللاصق.
- كما أنه يمكن اكتشاف مهارات جديدة من خلال استخدام مسدس الشمع اللاصق في الرسم المباشر لتنفيذ وتصميم قوالب طباعية من الشمع اللاصق (نيرمين عوض فرج جرجس 2010م ص(82، 83). كما أن الاعمال الفنية تقوم على تكرار العناصر وهو أحد الأساليب التي تسهم من ثراء الشكل، لتحقيق



شكل (4) رسم مباشر بالإضافة لتقنية الاستنسل،

دعاء منصور (معرض: عنصر، تقنية، ملمس، 2015م)

وترى الباحثة أنه عند البدء في تناول أي طريقة من الطرق الطباعة وخاصة الملونة يجب تحضير السطوح الطباعة بالطريقة المناسبة والتي من خلالها يمكن تحقق تكامل التراكبات اللونية لتحقيق الفكرة الفنية، وهو ما يعرف بـ **التخطيط اللوني**، وفي طباعة الاستنسل هناك أكثر من طريقة للتخطيط اللوني يمكن استغلالها بعدة صياغات مختلفة، كما ويتميز أسلوب الطباعة بالاستنسل بتحقيق العديد من القيم الفنية والامكانيات التشكيلية المتنوعة التي تجعله متفرداً بين الطرق الطباعة، ويتم من خلال الاستنسل تناول عناصر زخرفية مختلفة، وحيث أن الوحدة الطباعة يقوم تصميمها داخل إطار منتظم، ومن منطلق أن الوحدة التشكيلية يقوم عليها تصميم العمل الفني الطباعي من خلال أنماط معينة من التكرار.

#### أسلوب البصمات:

يعتبر أسلوب البصمات هو أخذ التأثيرات السطحية لشكل أو هيئة لسطح ما، من خلال تحبيرها ثم طبعها على الخامة المراد طباعتها سواء كان مصدرها من الطبيعة أو مصنع مثل المعادن والأخشاب والبلاستيك والأوراق والخضروات وورق القصدير والأقمشة وقطع الزجاج والخیوط وغيرها، واعتبارها مفردة تشكيلية يمكن طباعتها من خلال نظم تكرارية ومن أهم الخصائص لأسلوب (البصمات) تناولها للخامة (كوسيط تقني جمالي) على أساليب فكرية وتشكيلية لتوظيف الخامات بصور متنوعة، والأساليب الفكرية والتشكيلية والتعبيرية المتنوعة للمفاهيم الجمالية في تناول الخامة عن طريق البصمات بثلاث طرق: ( توظيف امكانيات الخامة جمالياً وتعبيرياً، الخامة كوسيط باني، التوليف بين الخامات المتنوعة بالبصمات) (<https://webcache.googleusercontent.com>)

وان العملية الفنية شكل (6,5) قام على التكرار كحل تصميمي في المطبوعة وكأسلوب تشكيلي إبداعي لشكل من الأشكال أو عنصر من العناصر، مع الحفاظ على الاتزان بحيث لا يطغى عنصر

وتصميم قوالب طباعية بشكل أكثر أمان بإعادة الصياغة والطباعة بالإزالة.

#### أسلوب الاستنسل:

إن أسلوب طباعة الاستنسل اليدوي تعتمد فكرتها على تفرغ المساحات المرغوب طباعتها من خلال مادة رقيقة عازلة للألوان كالبلاستيك، ثم يوضع اللون على هذه الفراغات مما يسمح بأنفاذها من الأجزاء المفتوحة بواسطة أداة التلوين (المدقات أو الإسفنج) أو بطريقة البخ من خلال الإبربرش، ومن خلال نظم التكرار المتنوعة والظل والنور يتم عمل التصميم على القماش، ومن أهم خصائص تقنية (الاستنسل):

- يتميز أسلوب الاستنسل بتحقيق قيم فنية تجعله متفرداً بين الأساليب الطباعية وذلك لأنه أسلوب يتضمن إمكانيات تشكيلية عديدة مثل الشفافية والتراكب والتكرار والتجسيم.
- ويتم من خلال أساليب الاستنسل تناول عناصر زخرفية مختلفة، وحيث أن الوحدة الطباعة يقوم تصميمها داخل إطار منتظم، ومن منطلق أن الوحدة التشكيلية يقوم عليها تصميم العمل الفني الطباعي من خلال أنماط معينة من التكرار.

**كما ان الامكانيات التشكيلية:** ان أول ما يتبادر إلى الذهن عند الشروع في تناول طريقة من طرق الطباعة هو تحضير السطوح الطباعية بالطريقة المناسبة حتى يمكن بها تكامل التراكبات اللونية لتحقيق الفكرة الفنية وهذا ما يعرف بالتخطيط اللوني وفي طباعة الاستنسل يمكن استغلالها بما يروق الفنان بالطرق المختلفة مثل: الطباعة باللون الواحد وتعتمد على طباعة الشكل باللون موحد سواء بالإزاحة وتعتمد على تكرار الوحدات بالشكل والارضية سواء تصاعداً أو تنازلي بالتجاور بالأرضية كما في الأشكال (3، 4)



شكل (3) الطباعة بالتراكب، بأسلوب الاستنسل

(<http://alhikmahps.com>)

أو الصناعية بالإضافة إلى ما قدمه التقدم التكنولوجي من مختلف المواد والاساليب لأن تكون مفردة تشكيلية مبتكرة. وان البصمات هي قوالب مستعمده من بقايا الخامات المختلفة ذات المصادر الطبيعية والصناعية مثل (الورق، الحبال، الخيوط، المنسوجات، الأخشاب، الحصير، البلاستيك، المعادن، النباتات، الريش....).

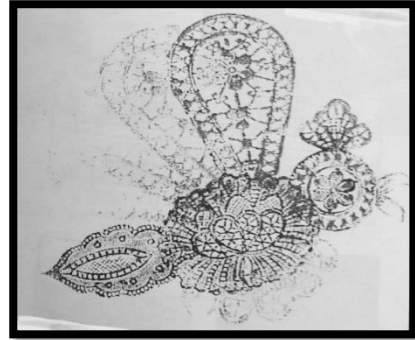
كما يؤكد (ميشيل روسنتين) Michal Rosentin قائلاً عن الخامات والبصمات " انه إذا أمكن تحبيرها أماكن طباعتها وإن اختلاف صور وهيئات قوالب البصمات، إذا أن الطباعة بالبصمة تمتلك اتجاهات ومجالات عديده للإبداع نظراً لما تحتويه من ثراء كبير لوحداث زخرفية ومفردات طباعية متميزة يصعب الحصول على مثيلاتها بأي طريقة طباعية أخرى، ويأتي هذا الثراء نتيجة لإمكانية الحصول على جميع عناصر التصميم من النقطة، الخط، المساحة، الملمس في مختلف البصمات وبصور متعددة ولا نهائية تعطى فرص لتعميق الرؤية وتنمية الثقافة البصرية في اختيار المفردات التشكيلية الطباعية من البيئة المحيطة ( LOHO (P.5- ROSS AND CLORE ROMANG:ibid).

#### فن الباتيك:

يعتبر (الباتيك) هو فن آسيوي انتشر في كل من إندونيسيا، والهند، الصين، واليابان، وهو إحدى طرق صباغة القماش التي تعتمد على تغطية القماش المراد طباعته بطبقة من الشمع الساخن، وبعد جفافه على القماش يفرغ الشمع بالرسومات المراد تنفيذها، وبعد ذلك تصبغ الفراغات بالألوان. وهذه الطريقة ولو انها لا تتبع نظام التكرار المعهود في الطباعة، إلا أنها تعتمد على فكرة الطباعة من ناحية المناعة وذلك بعزل بعض اجزاء القماش عن الأصباغ بواسطة الشمع السائل أو بالربط والعقد والثني والتجعيد والطي (إيناس مصطفى محمد شحاتة 2000م، 4)،

**ومن أهم خصائص فن الباتيك أنه** تمثل الخامة محوراً هاماً في صياغة العمل الفني، حيث تعتبر الخامة هي الوسيط المعادي الذي من خلاله يتم تجسيد القيم والمعايير الفنية والجمالية. ويعتبر فن الباتيك هو الرسم والتنقيط على القماش المغصى بالشمع، وهو من أشهر الفنون في دول ارجيل الملايو، ويستخدم للعملية خليط شمع النحل وشمع البراقين، حيث يفيد شمع النحل في ثبات الخليط على القماش، بينما يفيد شمع البراقين في عملية التسطیح. وترسم خطوط الألوان الدقيقة على القماش باستعمال إبرة. حيث تعطى تأثيرات غير منتظمة من خلال تشققات الشمع منحنية، مجهزة بمقبض خشبي مع

على الاخر والعناصر على بعض أو يزداد الثقل في جانب على الاخر فيؤدي إلى عدم الاحساس بالراحة بالنسبة للمشاهد. ويجب في العمل الفني أن يكون به وحدة الشكل أي الوحدة في العمل الفني فهي ترتبط أجزائه بعضها البعض الاخر ربطاً عضوياً مما تجعله متماسكا من حيث تجانس المفردات داخل التصميم.



شكل (5) أسلوب البصمات بصمه على شكل طائر

من البلاستيك (P.32.,Press London : OP. Cit)



شكل (6) شنتة يد، بأسلوب البصمات،

لنصف تفاحة (www.handmadecharlotte.com)

والإفادة بالعمليات المتنوعة للتقنية التي تتميز وتختلف في كل خامة على حده وتوجد التنوع في المظهر الشكلي مثل البصمات البلاستيك والبصمات الحديد والبصمات الورق. وان الخامة هي وسيط بنائي للعلاقة بين الخواص التركيبية للخامة وملامتها في تشكيل هيئة المشغولة الطباعية. وان الامكانيات التشكيلية لأسلوب البصمات تقوم على:

الجانب التشكيلي والتعبيري للخامة في المطبوعة، عندما يتميز برؤية إبداعيه فأنه يوضع الجوانب التي يسوغها الفنان كموضوع لعمل فني وليس كمجرد تقنية. حيث أن البصمات تزخر بصور متعددة للخامات الطبيعية والصناعية التي تتنوع صورها وأشكالها في البيئات المختلفة الزراعية، الساحلية، الصحراوية



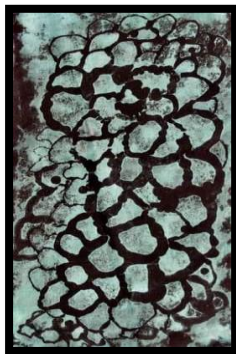
الاقمشة القطنية سابقة التجهيز طباعية وعلى اقمشة داكنة بالإزالة وذلك عن طريق. و تنقسم الى محورين:

#### المحور الاول: محور منفرد لتقنية:

ويتناول هذا المحور اعادة صياغة والطباعة بالإزالة معتمدا على تقنية ( الاستنسل , الباتيك , البصمات , قوالب الشمع اللاصق). كما في شكل (9) ويعتمد العمل على قماش قطني سابق التجهيز بأسلوب الاستنسل حيث الألوان بالأرضية (أخضر، احمر، ابيض، اسود) مما يعطى أثر ودور فعال للمطبوعة بالأشكال , المطبوعة بأسلوب الاستنسل بالربط بين الشكل المفرغ بالاستنسل والأرضية والأحكام للعمل الفني الطباعي بالإزالة ذات التدرجات اللونية باستخدام أسلوب الإستنسل. بينما في شكل (10) هذا العمل يقوم على الحركة الديناميكية الانتشارية بشكل غير منتظم متجانس بتقنية الطباعة بأسلوب الباتيك عبر تصميم للخطوط بشكل عشوائي مما يعطى العمل رؤية متناغمة ويحقق إيقاع بصري في العمل الطباعي بالإزالة ذات التدرجات اللونية باستخدام أسلوب الباتيك.

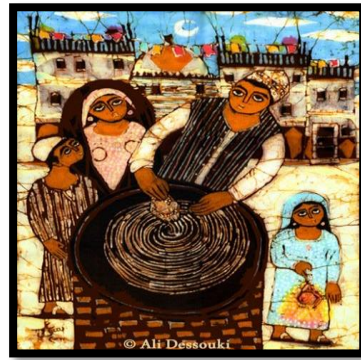


شكل (9) المساحة: (37×58 سم) . الاسلوب: بأسلوب الاستنسل. قطعة ملونة: أخضر وأحمر وأبيض واسود\_للأرضية



شكل (10) المساحة: (18×35 سم) . الاسلوب: بأسلوب الباتيك. قطعة ملونة: الاسود.

كأس معدني صغير ذي ميزاب صغير تنزل منه الصباغ على المناطق المفرغة من الشمع حيث تعطى تأثير الغير منتظمة من خلال تشققها. كما أنه بعد الانتهاء من عملية الرسم والحصول على الزخرفة المطلوبة، يتم كشط الشمع وتعرض قطعة القماش للحرارة وغسلها بحيث تذوب بقايا الشمع وتظهر الألوان والزخرفة على القطعة بشكلها النهائي. كما هو موضح في الاشكال شكل (7، 8)، ويوجد نوعان من الباتيك أحدهما (التوليس) وهو النوع التقليدي الذي يتم رسمه يدوياً، وهو أعلى ثمنا من النوع الآخر الذي يسمى "الكاب" وتتم طباعته بواسطة قوالب جاهزة.



شكل (7) أسلوب الباتيك، للفنان على الدسوقي (دينا أحمد مختار 2014م، ص55)



شكل (8) أسلوب الباتيك، للفنانة عفاف عمران (معرض خاص، أتيلية القاهرة، 2000م)

#### ثانياً: الإطار العملي:

يعتمد الإطار العملي - تجارب ذاتية للباحثة - علي استخدام تقنيات الطباعة التي تتيح الفرصة لاستحداث خصائص تشكيلية وفنية من خلال الأساليب والأدوات الطباعية المختلفة لطباعة الباتيك وطباعه القوالب المستحدثة (قوالب الشمع اللاصق) والاستنسل والبصمات عن طريق إعادة الصباغة بالإزالة على

- 2- إضافة أسلوب جديد لتقنيات الطباعة (الاستنسل، البصمات، الباتيك، قوالب الشمع اللاصق) بطريقة مغايرة عن طريق إعادة الصياغة بالإزالة.
- 3- أنه يمكن من خلال تناول أسلوب الإزالة فتح آفاق ابتكارية جديدة في مجال طباعة المنسوجات.
- 4- يسهم هذا البحث من خلال فهم تقنيات الاستنسل والبصمات والباتيك وقوالب الشمع اللاصق إلى فتح آفاق جديدة للإبداع الفني في مجال طباعة المنسوجات.
- 5- جمالية الربط ما بين تقنية الاستنسل والبصمات، وما بين قوالب الشمع اللاصق وما بين البصمات.
- 6- تكوين رؤى مستحدثة للأعمال الفنية بفن طباعة المنسوجات قائم على الدينامية والحركة وإعادة الصياغة.

#### التوصيات:

- 1- إن مجال الطباعة يتسع للتوليف بين أكثر من طريقة طباعية لذلك توصى الباحثة بإثراء المطبوعات الفنية بجماليات التوليف بين أساليب الطباعة المختلفة بأسلوب الإزالة.
- 2- الاهتمام في مناهج التعليم الجامعي على أسلوب الطباعة بالإزالة لما له من إمكانيات جمالية وتشكيلية مبتكرة.
- 3- توصى الباحثة باستخدام الطباعة بالإزالة ضمن برامج التعليم في قصور الثقافة، لسهولة تطبيقها وقلة تكلفتها ومناسبتها مع جميع الأعمار.
- 4- الاهتمام إلى الأساليب الطباعية للاستفادة منها ومن التقنيات الخاصة بكل أسلوب على حدا والطرق الأدائية التي تنتج عن التوليف بين الأساليب الطباعية للاستفادة من الججماليات التشكيلية.
- 5- توصى الباحثة باستخدام الطباعة بالإزالة علي الورق الغامق بالتقنيات الطباعة المختلفة (الاستنسل والبصمات والباتيك وقوالب الشمع اللاصق).

#### مراجع ومصادر البحث:

##### كتب باللغة العربية:

1. محمود البسيونى : " الفن فى القرن العشرين " ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 141 .
2. وسفالدو رنا توفيراى 1997 : ترجمة فوزى عيسى وعبد الفتاح حسين ، ط1، دار الفكر العربى ، القاهرة .
3. علي علي حبيش (1998م) الطباعة بطريقة إزالة الألوان وإعادة طباعتها بلون آخر، مشروع تطوير عمليات تحضير

#### المحور الثاني: محور يعتمد على المزاجية بين أكثر من تقنية:

يعتمد المحور الثاني على إعادة الصياغة والطباعة بالإزالة وذلك من خلال التوليف بين التقنيات والأساليب الطباعية المتنوعة. كما في شكل (11) للعمل الفني الذي اعتمد على الدمج بين تقنيتي الطباعة (الاستنسل، قوالب الشمع اللاصق) على قماش قطني سابق التجهيز بعناصر من الطبيعة وعناصر من الفن الأفريقي مما يعطى حركة وعمق للعناصر وتتوازن الأشكال المتباينة الفاعلية فلا يصبح أياً منها أكثر جذاباً وحائلاً دون رؤية الكل للمطبوعة بالإزالة ذات التدرجات اللونية باستخدام أكثر من أسلوب طباعي . وشكل (12) هذا العمل يعتمد على الدمج بين تقنيتي الطباعة (الاستنسل، البصمات) بظهر P.V.C وبعنار طبيعية من النباتات بالتكرار والمسارات المتحركة ومنها توحى بالحركة بالعمل الطباعي بالإزالة ذات التدرجات اللونية باستخدام أكثر من أسلوب طباعي.



شكل (11) المساحة: (38 × 30سم) . الأسلوب: بأسلوب الاستنسل وقوالب الشمع اللاصق. قطعة ملونة: أزرق واسود.



شكل (12) المساحة: (62 × 38سم) . الأسلوب: بأسلوب الاستنسل، البصمات. قطعة ملونة: الاسود.

#### النتائج:

- 1- التوصل لصياغات مبتكرة من خلال تناول إعادة الصياغة للمطبوعة سابقة التجهيز بأسلوب الإزالة.



وتجهيز الألياف النسجية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، مجلس البحوث الصناعية.

#### كتب باللغة الانجليزية:

4. LOHO ROSS AND CLORE ROMANG .

#### الرسائل العلمية:

5. أمال عبد العظيم محمد (1996م) إمكانات طباعة الاستنسل على المنسوجات من خلال توظيف البعد الثالث لإيهامى لتحقيق قيم حركيه، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
6. أيمن الصديق على السمري (1996م) إعادة صياغة الاعمال الفنية في التصوير الحديث كمصدر للإبداع الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
7. إيناس مصطفى محمد شحاتة (2000م) تحديد ضوابط تقنية للطباعة بالبصمات لتحقيق القيم التشكيلية في المنتج الطباعي، رسالة ماجستير، غير منشورة، تربية فنية، جامعة عين شمس.
8. حنان أحمد طنطاوي (2005م) استثمار جماليات لمختارات من الكائنات البحرية في مطبوعات جديدة للقطعة الواحدة لأزياء السيدات بطريقة الطباعة بالإزالة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
9. دينا أحمد مختار (2014م) أساليب أدائية لمناعة الشمع على الأقمشة المختلفة لاستحداث معالجات لونية للطباعة رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
10. نيرمين عوض فرج جرجس (2010م) قوالب طباعية مبتكرة من الشمع اللاصق لتحقيق رؤى إبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، تربية فنية، جامعة حلوان.

#### مصادر البحث:

11. www.mawdoo3.com
12. www.skh5.files.wordpress.com
13. www.vix.com
14. www.almarsam.wordpress.com
15. www.almuhands.org
16. www.files.wordpress.com